. @ 232 @

بسم ا الرحمن الرحيم (^ والشمس وضحاها (1) والقمر إذا تلاها (2) والنهار إذا جلالها (3) والليل إذا يغشاها (4) والسماء وما بناها (5) والأرض وما طحاها (6) ونفس وما) . $ تفسير سورة والشمس $.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ والشمس وضحاها) أي : وضوئها ، وقيل : هو النهار كله . .

وقوله : (^ والقمر إذا تلاها) أي : تبعها ، وهو قول مجاهد وقتادة وعامة المفسرين ، وهو مروي أيضا عن ابن عباس ، ومعنى تبعها : يعني أن الشمس إذا غربت يليها القمر في الضوء ، ويقال : هو في الأيام البيض إذا غربت الشمس طلع القمر ، وقيل : هو في أول ليلة من الشهر ، إذا غربت الشمس رئي الهلال ، وعلى الجملة القمر أحد النيرين ، وهو يتلو الشمس إذا استدار واستتمه في إضاءة الدنيا . .

وقوله : (^ والنهار إذا جلاها) فيه قولان : أحدهما : جلا الظلمة فكنى عن الظلمة من غير ذكرها ، وهو كثير في كلام العرب ، والقول الآخر : جلاها أي : جلا الشمس ؛ لأن النهار إذا ارتفع أضاءت الشمس وانبسطت . .

وقوله : (^ والليل إذا يغشاها) يعني : إذا يغشى الشمس أي : يستر ضوءها . .

وقوله : (^ والسماء وما بناها) معناه : ومن بناها ، وقيل : والذي بناها . .

وعن ابن الزبير أنه سمع صوت الرعد فقال : سبحان ما سبحت له ، أي : الذي سبحت له ، ويقال : وما بناها أي : وبنائها . .

وقوله : (^ والأرض وما طحاها) أي : ومن بسطها ، وقيل : الأرض وطحوها أي : وبسطها . .

وقوله : (^ ونفس وما سواها) أي : ومن سواها ، وقد بينا معنى التسمية ، وقيل : هو